وأخيراً وفي صفحة (169) نصل إلى الخاتمة التي تدور حول قضية التقريب، ويعالجها المؤلف من حيث الأهداف والمناهج والأساليب والنتائج بصورة مركزة من عدة نقاط:

الأولى: وهي حول الهدف من التقريب، وهو عمل وحدوي، ولكن على أساس الاعتراف وليس الاندماج.

الثانية: في معالجة أسباب الاختلاف لاجتنابها، والتي ترجع إلى ما يلي:

1 ـ الهوى.

2 ـ الأنشطة المعادية للإسلام.

3 ـ الجهل بأوضاع المسلمين، والاعتماد على التهم والظنون.

4 ـ الاختلاف في ثبوت النص المروي.

5 ـ الاختلاف في فهم النص.

6 ـ الاختلاف في قيمة النصوص الصادرة عن أئمة أهل البيت ـ عليهم السلام ـ.

الثالثة: حاجة التقريب إلى أجواء روحية وسياسية واجتماعية وأخلاقية وثقافية مناسبة يعيش فيها وينمو.

الرابعة: في الإشارة إلى بعض الوسائل النافعة في التقريب وهي:

أوّلاً: القرآن الكريم في نظر العترة الطاهرة، للرد على بعض الشبهات.

وثانياً: توضحي الموقف من الصحابة.

وثالثاً: توضيح العلاقات المشتركة بين المذاهب الإسلاميّة.

ورابعاً: الأبحاث المقارنة في الفقه بين المذاهب.

وخامساً: الفصل في البحث العقائدي بين المواقف السياسية والفكرية وبين المواقف الفقهية.

وسادساً: تشجيع إقامة الجمعيات والمنظمات والمراكز التي تعمل للتقريب.

وسابعاً: تحكيم منطق البلاغ والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، والحوار العلمي